

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone +251115- 517700 Fax : +251115- 517844
Courriel: situationroom@africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الخامسة والعشرون
ملايو، غينيا الاستوائية، 20-24 يونيو 2014

الأصل: إنجليزي

EX.CL/850 (XXV)

تقرير لجنة تفعيل المركز الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات

تقرير لجنة تفعيل المركز الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية

في فترة ما بعد النزاعات

أولاً. مقدمة:

1. يقدم هذا التقرير تنفيذًا للمقررات ذات الصلة لأجهزة صنع القرار للاتحاد الأفريقي حول إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات، بغية تسهيل مداوالات المجلس التنفيذي بشأن هذه المسألة. ويُذكر التقرير بالمداوالات والمقررات السابقة للمجلس التنفيذي بخصوص هذه المسألة كما يُعطي لمحة عن التطورات الأخيرة ذات الصلة. وفي الختام يقدم التقرير ملاحظات حول طريق المضي قدماً.

ثانياً. السياق

2. يتذكر المجلس أن مؤتمر الاتحاد الأفريقي قد أثنى خلال دورته العادية السادسة عشرة المنعقدة في أديس أبابا يومي 30 و 31 يناير 2011، من خلال المقرر ASSEMBLY/AU/DEC.351 (XVI)، على الاقتراح الذي قدمته مصر حول إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات. وطلب المؤتمر من المفوضية، القيام بالتعاون مع حكومة مصر، بدراسة حول أهداف المركز وهيكله ومقره وآثاره المالية ورفع تقرير في هذا الشأن إلى المؤتمر.

3. في إطار متابعة تنفيذ هذا المقرر، قدمت المفوضية التقرير EX.CL/711 (XX) إلى الدورة العادية العشرين للمجلس التنفيذي المنعقدة في أديس أبابا من 23 إلى 27 يناير 2012. وتناول التقرير، فضلاً عن تقديم لمحة عن وضع إطار عمل الاتحاد

الأفريقي حول إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات وحالة تنفيذه، المسائل التالية المتعلقة بإنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات:

(1) أهداف المركز ودوره: اقترح أن يتمحور عمل المركز حول التوعية وتطوير المعرفة وتعزيز الخبرات؛ وتعزيز الآليات المؤسسية المستدامة من أجل إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات؛ وإنجاز البحوث وتوثيق الدروس المستخلصة من التجارب الميدانية؛ والتدريب وتبادل التجارب والخبرات؛ وتعزيز جوانب التكامل والتنسيق بين العناصر الفاعلة في عملية إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات؛ وإنشاء مجموعة من الخبراء الأفريقيين حول مختلف جوانب إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات في أفريقيا؛ وتعبئة الموارد؛

(2) الهيكل: اقترح أن يتم تزويد المركز، في المرحلة الأولى، بعدد محدد من الموظفين (7 أشخاص) قبل زيادة هذا العدد تدريجياً طبقاً للاحتياجات والموارد المتوفرة؛

(3) المقر: اقترح أن يتم إنشاء المركز في القاهرة من أجل الاستفادة من قدرات مصر وبنيتها التحتية وخبرتها في مجال إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات؛

(4) التمويل والميزانية: تبلغ الميزانية الإجمالية المقترحة لسنة، حوالي 1,4 مليون دولار أمريكي لتغطية تكاليف التشغيل والبرامج، حيث التزمت مصر بتقديم مساعدة عينية قيمتها 250 000 دولار أمريكي فيما يتعلق بالمرحلة الأولية لتشغيل مركز إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات، بما في ذلك مبنى لاستضافة مكاتب المركز. وقد اقترح أن يتم حصرياً تمويل المركز،

خلال السنوات الثلاث الأولى، من خلال الموارد التي توفرها الدول الأعضاء والشركاء الدوليون للاتحاد الأفريقي من خارج الميزانية.

4. اختتم التقرير بأنه أصبح من الضروري، بالنظر إلى التقدم المحرز في تسوية النزاعات في القارة، تكثيف الجهود في مجال إعادة الإعمار والحرص على أن تقوم أفريقيا بدورها الكامل مع اعتبار أن إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات هي أساسا عملية سياسية. وفي هذا الصدد، تم التأكيد على أن إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات سيساهم بشكل كبير في تعزيز قدرات المفوضية على تجاوز التحديات القائمة.

5. في هذا السياق بالذات، اعتمد المجلس التنفيذي المقرر (XX) EX.CL/DEC.687 الذي أحاط فيه علما بالتقرير، وسجل بارتياح مساهمة مصر في إنجاز الدراسة؛ وأثنى على اقتراح مصر وأوغندا لاستضافة المركز؛ وأوصى هاتين الدولتين العضويتين بالشروع في مشاورات بغية التوصل إلى حل ودي بشأن موقع مقر المركز. وأكد المجلس التنفيذي على ضرورة التفكير بشكل عام في مسألة التوزيع العادل لمؤسسات وهياكل الاتحاد الأفريقي على مختلف أقاليم القارة.

6. خلال الدورة العادية الحادية والعشرين للمجلس التنفيذي، المنعقدة في أديس أبابا من 9 إلى 13 يوليو 2012، قدمت المفوضية تقريرا مرحليا عن تنفيذ المقرر (XVI) ASSEMBLY/AU/DEC.351 - الوثيقة [EX.CL/738(XXI)]. وفي هذا التقرير، قدمت المفوضية عرضا حول التطورات الرئيسية التي حدثت منذ يناير 2012. ويتعلق الأمر بصفة خاصة بالعناصر التالية:

- المشاورات التي شرعت فيها المفوضية مع البعثتين الدائمتين لمصر وأوغندا لدى الاتحاد الأفريقي بغية تشجيع البلدين على التعجيل بمشاوراتهما بهدف إيجاد حل ودي لمسألة موقع مقر المركز، طبقا لمقرر المجلس التنفيذي؛

- المذكرة الشفهية، الموجهة في 2 مايو 2012 من البعثة الدائمة لأوغندا، إلى المفوضية والتي أرسلت من خلالها وثيقة تتضمن تفاصيل اقتراح الحكومة الأوغندية حول إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات، بما في ذلك ملاحظات حول أهداف وهيكل المركز، ومبررات ترشيح أوغندا لاستضافة المركز، وموقع مقر المركز في جينجا قرب مصدر النيل الأبيض، مع وصف التجهيزات المتاحة والمزايا الإضافية الأخرى، فضلا عن الميزانية، بما في ذلك وضع المكاتب والمرافق الأخرى ذات الصلة تحت التصرف؛

- المذكرة الشفهية، الموجهة في 21 يونيو 2012 من البعثة الدائمة لمصر، إلى المفوضية والتي أكدت من خلالها أنه بالرغم من أن العرض الذي قدمته أوغندا لاستضافة المركز جاء متأخرا جدا، إلا أن مصر وحرصا منها على روح التعاون والتفهم، قد أثنت على المقرر (EX.CL/DEC.687 (XX) الذي مُنح من خلاله المزيد من الوقت للمشاورات بغية التوصل إلى حل توافقي، كما أكدت مجددا على استعدادها للشروع في العمل مع المفوضية فورا من أجل الإنشاء الفعال للمركز، بما في ذلك من خلال المساعدة على تعبئة الموارد اللازمة ومن خلال وضع المكاتب تحت التصرف، ومن خلال التعريف بالبنية التحتية المتقدمة لمصر، ومساهمتها في تعزيز المنظومة القارية للسلم والأمن.

7. في ملاحظاته، شجع التقرير مصر وأوغندا على التعجيل بمشاورتهما وأعرب عن استعداد المفوضية لمساعدة البلدين والبحث معهما عن الخيارات التي يمكن توقعها. واقترح التقرير إنشاء مؤسسات فرعية في الأقاليم الأخرى للقارة يتم ربطها بالمركز بغض النظر عن موقع المقر. ومن المفروض أن تخصص تلك المؤسسات الفرعية التابعة لمركز الاتحاد الأفريقي في المجالات المحددة التي تدخل في إطار المهام المنوطة بالمركز. وفي هذا الصدد، أكد التقرير على أنه نظرا إلى العدد المحدود من

الموظفين، فإن فعالية المركز ستتوقف بدرجة كبيرة على نوعية العلاقات التي سيقومها مع المؤسسات المتخصصة في جميع أنحاء القارة.

8. من ناحيته، اعتمد المجلس التنفيذي المقرر (EX.CL/DEC.710 (XXI) الذي أحاط فيه علما بالتقرير المرحلي وشجع مصر وأوغندا مجددا على التعجيل بالمشاورات، مثلما طلبه المجلس التنفيذي قبل ذلك، بغية التوصل إلى حل ودي فيما يتعلق بمقر المركز. وذكر المجلس التنفيذي بالولاية المسندة إلى المركز الذي من المفروض أن يتعاون على نحو وثيق مع مراكز البحوث الأخرى والمؤسسات المماثلة في أفريقيا لتفعيل أثره، بما في ذلك المؤسسات الفرعية التابعة له، الواقعة في أقاليم أخرى والتي ترتبط بالمركز. وطلب المجلس التنفيذي من المفوضية مساعدة البلدين على استكمال هذه المشاورات قبل انعقاد دورته العادية المقبلة وأن تقدم إليه، عند الاقتضاء، اقتراحات حول النهج الذي يتعين اتباعه. وفي الفترة الفاصلة، طلب المجلس التنفيذي من المفوضية مواصلة جهودها بهدف تعبئة الموارد اللازمة للإنشاء الفعال لمركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات، واستكمال طرق تمويل المركز وهيكله، كما ورد في المقرر (EX.CL/Dec.687(XX).

ثالثا. التطورات الجديدة المتعلقة بمركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة

ما بعد النزاعات

9. بغرض مساعدة البلدين على التوصل إلى توافق حول مقر المركز، أوفدت المفوضية بعثة إلى أوغندا من 12 إلى 15 فبراير 2013. وقد تم ذلك استجابة لدعوة السلطات الأوغندية التي طلبت من المفوضية تفقد المرافق المتوفرة والتفاعل مع السلطات الأوغندية.

10. قامت البعثة بتفقد المرافق التي وفرتها أوغندا لاستضافة المركز. وتقع هذه الأخيرة في مركز القدرة على الانتشار السريع لأوغندا، في جينجا، على بعد حوالي 73 كلم من كمبالا والذي يستضيف أيضا مركز التدريب النظري على عمليات حفظ السلام

والأنشطة في فترة ما بعد النزاعات، وكذلك المركز الوطني للإنذار المبكر. كما تم تقديم توضيحات إلى البعثة حول مرفق إضافي على مستوى كلية الدفاع لمدينة لوجازي لدعم المركز خلال فترة إنطلاقه. وأوضحت القدرة على الانتشار السريع لأوغندا، التي توفر المرافق ذات الإمكانيات القصوى لاستضافة المكاتب ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أنها تتوفر على مساحة إضافية أخرى تبلغ 10 هكتارات لاستضافة المكاتب المستقبلية وبناء المساكن.

11. عقدت البعثة أيضا اجتماعات في وزارة الشؤون الخارجية حيث التقت وزير الخارجية، والوزير المسؤول عن الإغاثة والاستعداد لمجابهة الكوارث، وعدد من المسؤولين الرفيعة المستوى، بما في ذلك الممثل الدائم لأوغندا لدى الاتحاد الأفريقي، وممثل لديوان رئيس الوزراء. خلال هذا اللقاء، أكدت السلطات الأوغندية الأهمية البالغة لعملية إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات، كما ذكرت بمساهمة أوغندا في عمليات دعم السلام للاتحاد الأفريقي، وأبرزت تجربة بلادها في إدارة النزاعات الداخلية وإعادة الإعمار الناجحة للمناطق المتضررة من الأزمات، وإعادة تأهيل المجتمعات المعنية. وأكدت السلطات الأوغندية أيضا أن بلادها لا تستضيف أي مؤسسة للاتحاد الأفريقي وأن الموقع الجغرافي المركزي لأوغندا يجعل منها المكان الأنسب لاستضافة المركز، إذ يصبح بذلك سهل الوصول إليه بالنسبة لجميع أقاليم القارة الأفريقية.

12. قدمت السلطات الأوغندية أيضا إيضاحات حول مساهمتها في إنشاء المركز. وتتمثل هذه المساهمة في الدعم المالي والعيني خلال فترة التشغيل الأولية لمدة ثلاث سنوات وكذلك وضع الموارد البشرية تحت التصرف. وفي هذا الصدد، صرحت السلطات الأوغندية بأنه يتوفر لديها موظفون ذو خبرة من مدنيين وعسكريين ومن عناصر الشرطة الذين ستساهم كفاءاتهم بشكل كبير في إنطلاق المركز.

13. أكدت البعثة الطابع المفيد للغاية والمثمر للمحادثات مع السلطات الأوغندية. وأحاطت علما بالعدد الكبير من الجوانب التي أبرزتها الحكومة الأوغندية في تبرير موقفها وتقديم العناصر الرئيسية التي يجب أخذها في الحسبان لتحديد موقع مقر مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات.

رابعاً. ملاحظات

14. أحاطت المفوضية علما مع الارتياح بالاهتمام الذي أثاره موضوع إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات لدى الدول الأعضاء. ويؤكد استئناف العنف خلال الفترة الأخيرة في جنوب السودان وفي جمهورية أفريقيا الوسطى الضرورة الملحة لتكثيف جهود إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات وتعزيز السلام. ويهدف المؤتمر حول التضامن الأفريقي المنعقد في أديس أبابا في 1 فبراير 2014، في إطار مبادرة التضامن الأفريقي الرامية إلى تعبئة الموارد لصالح البلدان الخارجة من النزاعات، لدى الدول الأعضاء، إلى الاستفادة من هذا الاستعداد الجيد في دفع عملية تنفيذ إطار عمل الاتحاد الأفريقي من أجل إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات. وتود المفوضية انتهاز فرصة تقديم هذا التقرير لتعرب مجدداً عن امتنانها للبلدان التي أعلنت عن تقديم مساهمات مالية وعينية خلال المؤتمر حول التضامن الأفريقي، كما تود تشجيع الدول الأخرى على الاقتداء بهذا المثال.

15. يجب تقديم الشكر إلى أوغندا ومصر اللتين وضعتا تحت التصرف المرافق وأنواع الدعم الأخرى لتشغيل مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات. ومن الضروري أن يُعجّل البلدان بمشاورتهما ويتوصلا إلى حل ودي حول مسألة موقع المركز. وقد أعربت المفوضية عن استعدادها لمواصلة مساعدتهما لهذا الغرض. ويتوقف اتخاذ إجراءات أخرى من قبل المفوضية، كما طلبه المجلس

التنفيذي، بما في ذلك تقديم الاقتراحات حول الجوانب الخاصة بإنشاء المركز والتعجيل بتعبئة الموارد وإنجاز المهام الأخرى ذات الصلة، على القرار النهائي حول مسألة مقر المركز.

16. ترى المفوضية أنه يتعين التفكير، عند البحث عن حل لهذه المسألة وبهدف تحقيق الاستفادة القصوى من المرافق التي توفرها مصر وأوغندا، في إمكانية الاستضافة المشتركة لمقر المركز في القاهرة و جينجا، حيث يتخصص كل من العنصرين المكونين للمركز في مجال محدد: البحوث وتوثيق الدروس المستخلصة والتوعية، من ناحية؛ وتعزيز القدرات والتدريب وتبادل التجارب والخبرات والتخطيط والمتابعة وتقييم المشاريع، من ناحية أخرى. ويتم دعم المركز والعنصرين المكونين له من قبل المؤسسات الفرعية التابعة له على مستوى القارة وذلك على أساس المزايا النسبية التي يقدمها كل منها.

2014

Report of the Commission on the operationalization of an African centre on post conflict reconstruction and development

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4578>

Downloaded from African Union Common Repository